الأمم المتحدة

A/AC.109/2009/SR.1

الجمعية العامة

Distr.: General
23 March 2009
Arabic
Original: English

اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الأولى

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الجمعة، ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٩، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس المؤقت: السيد شعبان ..... (وكيل الأمين العام)

الرئيس: السيد ناتالغاوا ..... (إندونيسيا)

المحتويات

افتتاح الدورة من قِبل وكيل الأمين العام

إقرار جدول الأعمال

انتخاب أعضاء المكتب

تنظيم الأعمال

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها **في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى:** Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة وغيرها من الجلسات في وثيقة تصويب.

09-25150 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

افتتاح الدورة من قِبل وكيل الأمين العام

١ - **الرئيس المؤقت:** تلا بيانا موجها من الأمين العام إلى اللجنة الخاصة.

٢ - وقال إن الأمم المتحدة يمكنها أن تنظر إلى الوراء وهي تشعر بإحساس عميق بما تحقق من إنجازات في ميدان إنهاء الاستعمار منذ تأسيس المنظمة. واللجنة الخاصة قد اجتمعت اليوم لتجديد التزامها بهذا المسعى. وعملية إنهاء الاستعمار، التي لم تكتمل بعد، قد صاحبت المجتمع الدولي منذ فترة طويلة، فجدول أعمال الأمم المتحدة ما زال يضم ١٦ إقليما من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٣ - والدورة الحالية يجري افتتاحها في وقت يوشك أن ينتهي فيه العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، الذي وفّر إطارا لاستمرار أنشطة اللجنة الخاصة. وفي السنتين الأخيرتين من هذا العقد، كانت اللجنة بحاجة إلى تعجيل أعمالها حتى تحقق نتائج ملموسة فيما يتصل بعملية إنهاء الاستعمار. وقد تحتم عليها كذلك أن تختتم جهودها الجماعية على نحو ناجح.

٤ - ومن واجب اللجنة الخاصة أن تواصل مساندتها للتطلعات المشروعة لشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي حتى تتمكن من ممارسة حقها في تقرير المصير. وبغية مساعدة تلك الأقاليم على بلوغ هدفها بأسلوب يتفق مع متطلبات ميثاق الأمم المتحدة وإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة، يجب على اللجنة أن تسلك نهجا عمليا وواقعيا يتسم بمراعاة الظروف المحددة لكل إقليم.

٥ - ولا يمكن الاضطلاع بعملية إنهاء الاستعمار، بشكل ناجح وهادف ومثمر، إلا في ظل تعاون وثيق بين الدول القائمة بالإدارة والأقاليم. واللجنة الخاصة جديرة بالثناء لما بذلته مؤخرا من جهود في هذا الشأن.

٦ - وفي إطار الميثاق، يلاحظ أن الدول القائمة بالإدارة ملتزمة بإعداد الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، والخاضعة لإدارتها، وفق مستوى مناسب من مستويات هذا الحكم الذاتي. ومن المأمول فيه أن تضطلع تلك الدول بالعمل مع اللجنة الخاصة وشعوب الأقاليم بهدف التوصل إلى قالب وتوقيت ملائمين لإكمال عملية إنهاء الاستعمار في كل من هذه الأقاليم.

٧ - وبغية التوصل إلى هذا الهدف، ينبغي للجنة أن تحذو حذو نيوزيلندا وتوكيلاو، اللتين أبرزت شراكتهما ما يمكن للتعاون الوثيق أن يحققه.

٨ - وثمة تطلع نحو إحراز اللجنة لكامل النجاح. فالعمل المشترك يمكن له أن يحقق تقدما فعليا قبل اختتام العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار في عام ٢٠١٠.

إقرار جدول الأعمال

٩ - أقر جدول الأعمال.

انتخاب أعضاء المكتب

١٠ - انتخب بالتزكية السيد ناتالغاوا (إندونيسيا) رئيسا للجنة، والسيد مورينو فرنانديز (كوبا) والسيد دافيز (سيراليون) نائبين للرئيس، والسيد الجعفري (الجمهورية العربية السورية) مقررا.

١١ - تولى السيد ناتالغاوا رئاسة الجلسة.

١٢ - **الرئيس:** قال إن وفود أذربيجان والأرجنتين وإسبانيا وبنما وبيرو وتايلند والجزائر والمغرب وميانمار ونيكاراغوا قد أبدت رغبتها في المشاركة بوصفها وفودا مراقبة في الجلسة الافتتاحية للجنة الخاصة. وثمة ترحيب أيضا بإكوادور في اللجنة.

١٣ - وأعرب عن تقديره لوكيل الأمين العام إزاء افتتاحه للجلسة الأولى من الدورة الرابعة والستين للجنة الخاصة. فحضوره يعد بمثابة تعبير بليغ عن تأييد أعمال الأمم المتحدة في حقل إنهاء الاستعمار. وأضاف أنه يشعر بالتقدير أيضا للجنة الخاصة إزاء تجديدها للولاية التي عهدت بها إليه.

١٤ - وافتتاح الدورة السنوية من شأنه دائما أن يتيح الفرصة لتذكر المنجزات الماضية في ميدان إنهاء الاستعمار. وثمة أهمية، في نفس الوقت، للتطلع إلى الأمام مع تحديد الطرق الممكنة التي قد تنهض بعملية أداء اللجنة لولايتها.

١٥ - ومن المطلوب من اللجنة أن تبث النشاط في روح إنهاء الاستعمار، وأن تعيد النظر في طرق عملها، حيثما كان ذلك ضروريا، وأن تشحذ همتها فيما يتصل بالعمل مع كافة الأطراف المعنية بأسلوب يتسم بالابتكار. وهذه الجهود واجبة على جميع الأعضاء حتى تتمكن اللجنة من الاحتفاظ بما لها من أهمية، وخاصة فيما يتصل بشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. ولا شك في أن أعضاء اللجنة الخاصة سوف ينجحون في هذا المسعى ما داموا يعملون على نحو مشترك.

١٦ - ولقد قيل الكثير بشأن الحاجة إلى تفكير إبداعي. ولقد آن الأوان لتجديد حيوية اللجنة الخاصة وتحسين قدرتها على التكيف إزاء تحديات العصر الحديث. ومع هذا، فإن الوقت المتوفر غير كاف. فالعقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار سوف ينتهي بعد فترة تقل عن عامين. ومن الخليق بأعضاء اللجنة إذن أن يعملوا على الوفاء بولاياتهم، وفقا للإعلان وسائر قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وعلى أساس تناول كل حالة على حدة.

١٧ - وثمة حاجة مطردة إلى اتباع نهج جديدة وجسورة من شأنها أن تجعل أعمال اللجنة أكثر مناسبة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأي نهج من هذا القبيل ينبغي له أن يراعي الأحوال السائدة على أرض الواقع وأن يمتثل لمبادئ الشرعية الدولية. وعلى اللجنة أن تستكشف جميع المسارات المحتملة في هذا المنحى، بما في ذلك أية خطوات عملية أخرى تتسم بضآلة النطاق.

١٨ - ومن الحري باللجنة الخاصة أن تعزز أعمالها عن طريق إجراء مشاورات مفتوحة تتضمن مشاركة نشطة من قِبل الدول القائمة بالإدارة، وخاصة من أجل صوغ مشاريع من مشاريع القرارات التي تتعلق بإنهاء الاستعمار في وقت لاحق من عام ٢٠٠٩. وهذا النهج له أهميته أيضا فيما يتصل بالحصول على تغذية عكسية بشأن مدى دقة ومناسبة وشمول المعلومات الواردة في ورقات العمل الست عشرة الخاصة بالأقاليم غير المتعلقة بالحكم الذاتي.

١٩ - وخلال السنوات، يلاحظ أن المجتمع الدولي كان يعرب عن تقديره للجنة الخاصة إزاء جهود الاتصال التي تضطلع بها تجاه الدول القائمة بالإدارة. وفي الوقت الذي يتعين فيه على اللجنة أن تستمر في الاضطلاع بمثل هذه الجهود في عام ٢٠٠٩، يراعى أن ثمة أهمية كبيرة لوجود روح من المبادلة من قِبل الدول القائمة بالإدارة.

٢٠ - وفي هذا الصدد، يجدر بالذكر، مرة أخرى، تقدير اللجنة الخاصة لنيوزيلندا فيما يتصل بتعاونها المثالي مع توكيلاو في مسعاها نحو مستقبل خالٍ من الاستعمار، ودعمها المستمر لهذا المسعى.

٢١ - وثمة تطلع، في نهاية المطاف، نحو الندوة الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي المعنية بإنهاء الاستعمار، والتي قد تستضاف من جانب سانت كيتس ونيفس في منتصف أيار/مايو ٢٠٠٩. ومن شأن هذه الندوة أن تستفيد من المشاركة النشطة لأعضاء اللجنة والدول القائمة بالإدارة والحكومات الإقليمية. وعلاوة على ذلك، يجب على اللجنة أن تلتمس السبل اللازمة لتناول التغذية العكسية البناءة، التي

سبق لها أن تلقتها من مثل هذه الندوات في السنوات الأخيرة، باعتبار ذلك جزءا من تلك الجهود الرامية إلى إعادة تنشيط أعمالها.

تنظيم الأعمال (A/AC.109/2009/L.1 و L.2)

٢٢ - **الرئيس**: لفت الانتباه إلى مذكرة من قِبل الأمين العام سبق ورودها في الوثيقة A/AC.109/2009/L.1، وهي تبين للجنة الخاصة تلك القرارات والمقررات ذات الصلة بأعمالها في العام الحالي. وقال إن اللجنة عليها أن تنظر أيضا في الوثيقة A/AC.109/2009/L.2، التي تتضمن مذكرة من رئيس اللجنة بشأن تنظيم أعمالها وبرنامج عملها وجدولها الزمني.

٢٣ - وفي هذا الصدد، ينبغي أن يوضح أنه قد اقترح جدول أعمال مؤقت في هذه الوثيقة، ومع هذا، فإن المشاورات ما زالت قائمة من أجل القيام، بقدر الإمكان، باستيعاب اهتمامات جميع الأطراف المعنية بجدولة أعمال اللجنة، وخاصة فيما يتصل بدورتها الموضوعية. وسوف توافى الوفود في الوقت المناسب باقتراح نهائي لبرنامج العمل ذي الصلة.

٢٤ - وفيما يخص جدول الأعمال المؤقت الوارد في الوثيقة A/AC.109/2009/L.2، يراعى أن موعد أول جلسة هو ''الجمعة، ٢٧ شباط/فبراير''، لا ''الخميس، ٢٦ شباط/فبراير''.

٢٥ - وسوف يبذل كل جهد مستطاع من أجل إكمال أعمال اللجنة قبل نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠٩ بوقت كاف، وذلك حتى يمكن تقديم جميع تقاريرها إلى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والستين.

٢٦ - وسوف يعتبر أن اللجنة ترغب في الموافقة على تنظيم الأعمال المقترح في العام الحالي، بصيغته المنقحة شفويا، على أن يكون من المفهوم أنه يجوز للجنة أن تقوم في وقت لاحق بتنقيح جدول اجتماعاتها على النحو المطلوب وفي الحين المناسب.

٢٧ - وقد تقرر ذلك.

٢٨ - **السيد دافيز** (سيراليون): تحدث بوصفه نائب رئيس اللجنة، فقال إنه سوف يبذل قصاراه من أجل كفالة اضطلاع اللجنة بأعمالها على نحو ميسر وفعال بهدف النهوض بعملية إنهاء الاستعمار، وذلك على نحو ما فعل أربعة من أسلافه من نواب الرئيس ممن قدموا من سيراليون، وهي بلد قد شارك دائما بشكل نشط في مداولات اللجنة الخاصة على شتى المستويات.

٢٩ - **السيد باليه** (الكونغو): أعرب عن كامل تأييده لجميع أعضاء المكتب، وقال إن وفده سيواصل العمل من أجل إنجاز أهداف اللجنة. وأوضح أن وفد الكونغو على ثقة من أن اللجنة سوف تسعى للتعاون بصورة أكثر وثاقة مع الدول القائمة بالإدارة بهدف وضع برنامج عمل بناء وفعال، على أساس تناول كل حالة على حدة.

٣٠ - **السيدة نونيز موردوش** (كوبا): أعلنت أن وفدها يؤيد المكتب، وقالت إنها ترحب بانضمام إكوادور إلى اللجنة الخاصة، ثم قالت إن كوبا ملتزمة كل الالتزام بالعمل بأسلوب نشط مع اللجنة بغية الوفاء بتطلعات شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٣١ - **السيد إيسي** (بابوا غينيا الجديدة): أبدى تأييدا قويا للمكتب، وأوضح أنه ينضم إلى سائر الوفود فيما يتصل بالترحيب بإكوادور في اللجنة. وقال إن اللجنة لا تزال بمثابة جزء هام من أعمال الأمم المتحدة المستمرة. وليس من الجائز أن ينسى، في الواقع، أن هذه اللجنة قد ساعدت أكثر من ١٠٠ من الدول الأعضاء الحالية على التحرر من أغلال الاستعمار وعلى أن تصبح دولا كاملة السيادة. ومع هذا، فإن جدول أعمال اللجنة ما زال يضم ١٦ من الأقاليم

غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وهي أقاليم لم تتحدد تطلعاتها بعد.

٣٢ - وحيث إن نهاية العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار قد أصبحت وشيكة الوقوع، فإنه يجب على اللجنة والأمم المتحدة أن تبتّا في ماهية ما يلزم القيام به من أجل تحقيق قرار الجمعية العامة ١٤٦/٥٥ المؤرخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. وفي هذا الصدد، يلاحظ أن وفد بابوا غينيا الجديدة يواصل حث الدول القائمة بالإدارة على أن تحذو حذو نيوزيلندا وعلى أن تتعاون بشكل كامل مع اللجنة الخاصة.

٣٣ - **السيد طالب** (الجمهورية العربية السورية): قال إنه ما زال ينبغي أن يضطلع بالكثير من أجل القضاء على الاستعمار. ووفد الجمهورية العربية السورية يعلق أهمية كبيرة بالتالي على أعمال اللجنة، وهو ملتزم بمساعدتها في بلوغ أهدافها. والوفد يشعر أيضا بالاغتباط وهو يرحب بإكوادور كعضو في اللجنة الخاصة.

٣٤ - **السيدة إسبينوزا** (إكوادور): قالت إن وفد إكوادور يتطلع إلى المساهمة في تلك الجهود التي تبذلها اللجنة من أجل مساندة شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي يبلغ عددها ١٦، والتي لا يزال يتعين عليها أن تحصل على تقرير المصير. ومن دواعي الشرف والفخر لإكوادور أن تصبح عضوا كامل العضوية في اللجنة.

مسائل أخرى

٣٥ - **الرئيس:** قال إن اللجنة سوف تطبق بدقة ما قررته الجمعية العامة بشأن التخلي عن النصاب، كما سبق لها أن فعلت في السنوات السابقة. ووفقا لهذا القرار، يراعى أن اجتماعات اللجنة سوف تنعقد دون حضور النصاب المطلوب في المادتين ٦٧ و ١٠٨ من النظام الداخلي للجمعية العامة. ومع هذا، فإن حضور غالبية الأعضاء يمثل شرطا إلزاميا عند اتخاذ أي قرار.

٣٦ - وأوضح أنه كان ينوي، كما حدث في الماضي، أن يدعو لعقد اجتماع واحد أو اثنين من الاجتماعات غير الرسمية للجنة من أجل النظر في القضايا المتصلة بتنظيم ندوتها الإقليمية الثانية ومواعيد هذه الندوة، إلى جانب تشكيل وفد اللجنة الذي سيحضر تلك الندوة.

٣٧ - ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن سانت كيتس ونيفس قد عرضت استضافة الندوة الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي في عام ٢٠٠٩. ومن الممارسات المعمول بها لدى اللجنة، عقد ندواتها أثناء الأسبوع الثالث من شهر أيار/مايو، مما يتفق مع أسبوع التضامن مع شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وكان من المقصود، بالتالي، أن يعقد اجتماع رسمي لقبول هذا العرض، والموافقة على جدول أعمال الندوة ونظامها الداخلي، فضلا عن الوفد الرسمي للجنة، وقائمة الخبراء، والمنظمات غير الحكومية، وسائر المشتركين. وستبدأ في الوقت المناسب مشاورات رسمية في هذا الشأن.

٣٨ - **السيد ريتشارد سون** (سانت كيتس ونيفس): أعرب عن كامل تأييد وفده للمكتب، ورحب كذلك بانضمام إكوادور إلى اللجنة. وقال إن وفده يشعر بالامتنان لأعضاء اللجنة إزاء تأييد ما عرضه بلده من استضافة الندوة الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي بشأن إنهاء الاستعمار في عام ٢٠٠٩.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٥٠.